الكتابة في الفن الكر افيتي بين الرمزوالانزياح الدلالي

فاضل عبد الحكيم عبد الرضا
أ.د. محمد علي علوان القره غولي
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من اطروحة دكتوراه)

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوعة (الكتابة في الفن الكرافيتي بين الرمز والانزياح الدلالي) ، والذي أختص البحث بدراسة طبيعة المفاهيم الرئيسية للكتابة الكرافيتية من خلال فهم تقانة الاظهار وكيفية المعالجات البنائية واساليبها وطبيعة الخامات وآليات اشتغالها في الأعمال الفنية ، وقد احتوى البحث على أربعة فصول ،متمثلاً بمشكلة البحث التي تتحدد بالسؤال الآتي:- ما الابعاد الفكرية والجمالية لتداول اعمال الكتابات الكرافيتية في الفن المعاصر؟ كما احتوى الفصل على أهمية البحث والحاجة إليه ، وهدفه و حدوده وتعريفه للمصطلحات الواردة في البحث. أما الفصل الثاني : فقد احتوى على مبحثين ، إذ تناول المبحث الأول : مفهوم الكتابة في الحقل البصري . والمبحث الثاني : الكتابة في الفن الكرافيتي .وتضمن الفصل الثالث : التعرف على مجتمع البحث وعينته البالغة (3) نماذج بأعمال فنية مختلفة . للحصول على تضمين الفصل الرابع بعدد من النتائج وهي :

1.شكلت الكتابة في الفن الكرافيتي حضوراً فاعلا في الفن والثقافة العالمية المعاصرة. كما في جميع النماذج

2.وظف الفنان الكرافيتي الرموز والدلالات التعبيرية في اعماله الفنية كونها تمتلك بعد ايقوني في الدلالة الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية : مفهوم الكتابة ، الفن الكر افيتي ،الرمز

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

يلعب التشكيل دوراً حيوياً في العملية الإبداعية التشكيلية وخاصة في فن الرسم الكرافيتي، حيث تَمَثلَ ذلك مع الاتجاهات الحديثة في القرن العشرين، بإنجازات فنية تجاوزت السياقات التقليدية، إلى آفاق جديدة وغريبة، وذلك في سعيه الحثيث لتحقيق البنية أو البنى الجديدة في الرسم عن طريق أداء تشكيل جديد تنوّع وفق مستويات استجابة الرسام للتقدم العلمي والثورة التكنولوجية، أو وفق تعبير الرسام عن سيكولوجيته المتغيرة القلقة الباحثة عن الجديد والفريد والغريب، أو من خلال محاولات تقمص الفنان السمة البدائية في الرسم أو فطريته. لقد شهد الرسم في القرن العشرين تحولات هائلة على مستوى التشكيل وأداءه مرتكزاً في ذلك على التحول في بنية الفكر وتحولاته من العام إلى الخاص، والمتمثل في قدرات الرسامين على عمليات التنظير والابتكار وحب التغيير، مما تطلب أداء تشكيل يتناسب مع طبيعة تلك التحولات الفكرية، والجمالية، والتنظيرية الذاتية، ونزوع الرسام المعاصر لاستثماره الكثير من الخامات الجديدة في ومزاوجته لينجز رسوماته وما طرحها من افكار، إذ أطلق الفنان المعاصر العنان لخياله وجرأته وعمل على تحقيق مالم يمكن تصوره أو قبوله قبل الانجاز، ليؤكد قدرته على التحول في التشكيل الفني استجابةً للتحول في الفكر أو الذائقية الجمالية متجاهلاً في كثير من نتاجاته ردود فعل المتلقي الذي أشركه في أحيان أخر كمادة رئيسية في المنجز للرسم المعاصر. اذ تشكل تجارب الفن الكرافيتي منفذا بحثياً لرصد مفهوم الكتابة في الفن الامريكي المعاصر من خلال احد اهم التجارب المعاصرة، ومن اجل ذلك فأنها سوف تطرح التساؤل الآتي: **ما الابعاد الفكرية والجمالية لتداول اعمال الكتابات الكر افيتية في الفن المعاصر؟**

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث عن تجارب فنانين الكرافيت، في ظل المتغيرات الكبيرة التي تسود العالم، وأثرها على التشكيل المعاصر.

هدف البحث: التعرف على تجربة فنانوا الكرافيت واهمية تداول الكتابات في الوسط الثقافي والجمالي العالمي المعاصر وكشف ابعادها الرمزية والفكرية والجمالية.

حدود البحث

الحدود الموضوعي: الكتابة في الفن الكرافيتي،. **الحدود الزماني:** 1980م -2009م

تحديد المصطلحات

الكتابة: Writing لغة واصطلاحاً: الكتابة لغة: كتب، يكتب، كتبا، كتاباً، وكتبه وكتابه، كتب الكتاب: صور فيه الأفكار والألفاظ بحروف الهجاء وجاء في لسان العرب: كتب، وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة، وكتبه، ثم الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض (Ibn Manzoor, P.T, p. 261). وذكر الرازي: الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس (Al-Razi, 1983, p. 383). وعرف " القلقشندي " الكتابة بأنه "مصدر: كتب يكتب كتاباً وكتابة ومكتبة وكتبة، فهو كاتب، ومعناه الجمع، ويقال تكتبت القوم إذا اجتمعوا، ومنه قبل لجماعة الخيل: كتيبة، وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) (الطور:41)، أي يعلمون" (Al-Qalqashandi, 1922, p. 5).

الكتابة اصطلاحاً: عرفت الكتابة بأنها: إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث بعد شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك لغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال، والكتابة فن اتصالي: يعني نقل معلومات أو إعطاء تعليمات أو نقل تحية، وهي عملية تتطلب وجود عدة مكونات منها: المرسل (الكاتب) ومستقبل (القارئ) وبينهما الرسالة هي الكتابة (Wahba, 1984, p. 79).

التعريف الإجرائي: الكتابة هي القدرة على التعبير عن مجموعة أفكار ومفاهيم وعرضها وتدوينها بطرق متنوعة بحيث تعكس توجهات ومفاهيم ذلك العصر أو المجتمع الناتج منه تلك الكتابة سواء كانت بشكل جملة كاملة المعنى أو كلمات متجزئة.

الترميز لغة واصطلاحاً: لغوياً: الرَمْزُ: الإشارةُ والإيماءُ بالشفَتين والحاجب. وقد رَمَزَ يَرْمِزُ ويَرْمُزُ. وارْتَمَزَ من الضَرَبة، أي اضطَرب منها. وتَرَمَّزَ مثلُه. وضربه فما أرْمَأَزَّ، أي ما تحَرَّكَ. وكتيبة رَمَّازَةٌ، إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها لكثرتها، أي تتحرَّك وتضطرب (Al-Jawahiry, 2009, p. 435). و"هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم" (Al-Baghdadi, 1933, p. 61)، وهذا ما عناه الله سبحانه وتعالى بقوله ((آيتكَ أنْ لا تكلِّم الناسَ ثلاثةَ أيامٍ إلاّ رمزاً)) سورة آل عمران آية (41). أما في اليونانية (Sumbobm): فهو" شيء يُهتدى إليه بعد اتفاق وتقبله جميع الأطراف باعتباره يحقق مقصدا معينا بطريقة صحيحة" (Eid, 1978, p. 175).

اصطلاحا: الرمز اصطلاحاً نوع من الاشارة تدل عليه بفضل عادة عرفية اعتباطية تؤدي وظيفة اشارية (Tulls, 1995, p. 247). وجاع في معجم المصطلحات اللغوية، الترميز من الرمز والراموز، ومعناه عملية الدال الرمزي على العلامات أو الاشياء أو الظواهر. ويستعمل الرمز في اللسانة مرادفاً له علامة أو اشارة (Signe) فيقال رمز رياضي = علامة رياضية، وبالمعنى التقني الرمز ذو علاقة تماثلية محددة، بين الدال والمدلول عليه، ويفرق اللسانيون بين رمز وعلامة لسانية:

-العلامة تؤشر على الشيء، تسميته.

-الرمز يدل عليه، يشير اليه دون ان يسميه (Khalil, 1995, p. 77).

التعريف الأجر ائي للرمز: فان الباحث يتبنى تعريف (هيغل) للرمز تعريفاً اجرائياً والذي يتلائم وخصوصية البحث، والذي يقول فيه "هو أبداع فني يرمي في آن معاً الى عرض ذاته في خصوصيته والى تعبير عن مدلول عام، ليس هو مدلول الموضوع الممثل وحده، وان كان يرتبط به" (Hegel, 1973, p. 32).

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول // مقدمة في مفهوم الكتابة في الحقل البصري

إن مفهوم الكتابة قدم له تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد، وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة، ومن هذه التعريفات: الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة

نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (Asr, 1994, p. 248). ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. فالكتابة، هي عملية معقدة، في ذاتها، أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق في تنقيح الأفكار وعرضها (Al-Najjar, 2011, p. 28). وتعتبر الكتابة عملية أدائية مكونة من مجموعة من العمليات التي تجري في شكل متزامن تقريباً، وتتسم بالصعوبة والتعقيد لأنها تقوم على الخلق والابتكار من خلال تحول الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة، التي يمتلكها الكاتب إلى رموز خطية مؤثرة، وفي جملتها عمليات بنائية تراكمية من حيث الشكل أو المضمون (Khasawneh, 2008, p. 68). فالكتابة شرط اللغة في اكتشاف الذات وتحقيقها والحفاظ عليها، وتمثل شرط المعرفة في تجلها لأنها ليست فقط تعبيرا أو إبلاغا، وإنما هي خاصية إبداع وكشف واكتشاف المعارف والمعاني، ويعتبر (دريدا) الكتابة ليس مجرد تدوين لكلام وتثبيت المنطوق أو حتى المفكر فيه، وإنما هي إعادة بناء للوعي (Walterj, 1994, p. 195). تختلف الكتابة عن اللغة، حيث أن اللغة تعبر عن نظام معقد في الدماغ يسمح بإنتاج وتفسير الألفاظ أما الكتابة فهي طريقة تنطوي على حمل الكلام ظاهرا، ورغم ذلك فإن التمييز بينهما ليس واضحاً بالشكل المفروض حصوله بسبب الثقافة السائدة في المجتمعات، لذا يجب التأكد من عدم الخلط بين اللغة والكتابة "فالكتابة اذن مهارة ترتبط بفنون اللغة وفروعها، كما ترتبط بالأنشطة الانسانية المختلفة والعلوم والآداب جميعها ويتضح ان مهارة الكتابة ماهي الا تركيب وتحليل والتركيب يكون باستدعاء المعاني والمضامين" (Madkour, 2008, p. 64). وللكتابة مفهوم لغوي واسع مرتبط بالتفكير وبمثابة المختبر الذي يم يتفاعل فيه كل ما لدى الفرد من خبرات لغوية مكتسبة في ذاته، وفي نفس الوقت تكون مرأة تعكس شخصية الفرد في مواقف الكتابة، وهي نمط من حل المشكلات لان الكاتب يجب أن ينتج وينظم مجموعة واسعة من المعرفة بما يتلاءم مع معارف القارئ وحاجاته من جهة ومع قيود الكتابة الرسمية. تعد جماعة تال كال (tel Quel): من أولى المحاولات الحديثة لمقاربة الكتابة التي لم تفصل الكتابة عن القراءة بل قدمت محاولة للتقريب بينهما " لتجعل النص ليس فضاء تعبيريا وإنما فضاء افتتان وافتنان يكف فيه القارئ عن أن يكون متلقياً ليشارك الكاتب في عملية الإنتاج ويصبح منتجا ثانيا للنص إن لم يكن مبدعاً من نوع خاص، ومن هذا المنظور تصبح العلاقة بين الكتابة والقراءة مماثلة لتلك التي تقوم بين (الدال والمدلول) باعتبارهما وجهي العلامة اللغوية لا يقبلان الفصل" (Barakat, 1998, p. 13).قارن (رولان بارت) الكتابة بمفهوم اللذة فالكتابة في نظره ليست وسيلة اتصال ولا هي تعبير عن ذاتية الكاتب فقط، بل هي استخدام خاص للغة فيه الكثير من الإيحاء والغموض والخيال والتلذذ والتداخل في عملية الكتابة والمستوى اللاواعي مع اللغة الواعية وتخلق لغة شارحة لنصوص جديدة لينغمس الكاتب في لذته النصية مستمتعاً (بالقراءة / الكتابة) ويرى (بارت) أن لذة الكاتب تتمثل في بحثه عن القارئ وفي خلقه لفضاء المتعة" (Bart, 1999, p. 25).يعد (جاك دريدا) بعد بارت محاولة أخرى هامة في مسار التنظير للكتابة (مفهوماً وتجربة) وذلك من خلال اعتبار علاقة الكتابة بالاختلاف وتنظيره (علماً) وتركز هذا المشروع أساساً على إعادة النظر في منزلة الكتابة مقارنة بالكلام (المشافهة) مخالفا كل سابقيه خاصة منهم (فرديناند دي سوسير) ففي كتابيه (الكتابة والاختلاف) و (علم الكتابة) يعتبر مصطلح الكتابة مساهمة فعلية في اعطاء المكتوب مكانه مرموقة بعد أن تمركز الفكر الغربي حول الكلام المنطوق " فمنذ العصور القديمة ارتاب الفلاسفة في الكتابة فيعتبر سقراط بأن الكتابة تعطي هيئة الحكمة وليس جوهرها فالكتابة كما اعتقد العديد من الفلاسفة، تبدو كانعكاس شاحب للكلمة المنطوقة والتي كانت تعد الوسيلة الأساسية للتواصل" (Walterj, 1994, p. 162)، إذ أراد (دريدا) عكس هذه الفكرة فوفقاً له تظهر الكلمة المكتوبة أموراً عن اللغة لا تستطيع كشفها الكلمة المنطوقة لتكون الكتابة في نظره هي الشرط المكون للغة ذاتها. وقد اثبت (دريدا) من خلال قراءته (لسوسير) وغيرهم، "أن الكلام نفسه شكل من أشكال الكتابة، لان صفة الغياب التي كان يظن أنها تميز الكتابة عن الكلام بالذات صفة الرموز عامة " (Strock, 1996, p. 63).

المبحث الثاني // الكتابة في الفن الكر افيتي: (Graffiti Art)

إن الكتابة على الجدران أو الجرافيتي هي تلك الرسومات أو الأحرف على الجدران أو الأشياء بطريقة غير مرغوب فيها أو بدون إذن صاحب المكان وغالبا ما يستعمل هذا الفن بعلب الوان السبريه، وترجع أصولها للحضارات العتيقة قدماء المصريون والإغريق والرومان وغيرهم.يعود أصل كلمة (Graffiti) الى(Graffio) الايطالية الأصل، والفن الكرافيتي تختلط فيه الكتابات والعبارات اللغوية مع الصور المختلفة صور واقعية أم رمزية ام تجريدية، ويعرف هذا الفن بانه عمل ينجز بسرعة، ويقرأ بسرعة وينتشر ويتلاشي

بسرعة، أو هو تعبير لغوي يظهر بصيغة رسائل وكتابات موجهة الى مجموعة كبيرة من المشاهدين (Al-Mashhadani, 2003, p. 188). أي انه فن تختلط فيه الكتابة مع الصورة ضمن فضاءات مفتوحة نقرأ وتشاهد من طبقات متنوعة من المجتمع، بل ان الفن الكرافيتي يفرض نفسه قسرا ان يدخل الى عيوننا، وعلى الرغم من أن الفنان الكرافيتي تعلم تعليماً ذاتياً من دون ان يضع لنفسه قوانين او شروطاً لانتاج اعماله فهو شخص عادي ادت به ظروفه الحياتية الى اختلاس وسائطه التعبيرية واساليبه المختلفة مثل تقليات التلوين واستخدامه للأصباغ التي ترش لسرعه مثل هذه التقنيات في انجاز أعماله على الأسطح او الجدران، وهذا ماترفضه المؤسسة الفنية الرسمية وتتهم الفنان بالخروج على أعرافها ورفض سياستها.لا يعد هذا الفن رسماً فقط ولا صورة بل هو فعل بصري تختلط فيه الكتابة مع الصورة المتحركة ويقترب كثيرا من فن السينما لكنه يتخطاها في وسائل العرض الأكثر انتشارا في الساحات والحدائق والطرق والبيوت والكتب والجرائد وغيرها. واستمدت مقومات نجاحه من فن الإعلان واقتحام عالم التلقي في كل مكان في الشارع والملعب والحمامات العامة وفي أنفاق المترو وعلى شاحنات الحمل فن الشحن Freight Art)، والقطارات (Train art) والطائرات. ليعلن عن فن اعلاني يمحي قوانين المعارض واللوحة المعلقة وحفلات الاستقبال والمشروبات والمرطبات، وذهاب المتذوق إلى مكان العرض، أنه فن يأتي قسرا إلى المشاهد ويلاحقه بالصورة والكلمة، ينبثق من المجتمع ويعبر عن تطلعاته، ويكون جزء من تاريخ المدينة الجديد ويحقق التواصل الإجباري، هو فن ينافس الشاشة، بل أن الشاشة تمثل وسيط بديل عن جدار العرض، يخترق الأمكنة ويبقى ثابتا على الجدار أو متنقلا بين المناطق، في حال تنفيذه على قاطرة أو شاحنة (Jassam, 2015, p. 49)، إضافة إلى انه يعد فن تزييني خاصة في الأحياء الفقيرة وإحداث الإثارة والمتعة المجانية ولم يقتصر إدخال اللغة على الفن الكرافيتي بل حدثت الانتقالة من اللغة إلى التشكيل مع الفن المفاهيمي، الذي انتقل بوظيفة اللغة من المكتوب إلى المرئي، وقد شكل الفن الكرافيتي موجة من التقدم الثقافي المعاصر. يشكل الفن الكرافيتي لدى بعض الاختصاصيين جزءا من النمط السلوكي التخريبي المترف، وهو أمر يمكن ارجاعه الى الارتباط الوثيق بين الفن الكرافيتي وثقافة الشباب (Abdel-Malik, 1997, p. 176). وبرزت اسماء مبدعة عديدة منها: جان ميشيل باسكيات (Jean Michel Basquiat) وهو رائد فن الشارع المعاصر مع زميله كيث هارينغ (Keith Haring) ريتشارد هاميلتون (Richard Hambleton) كلاندستين كلتشر. فالفن الكرافيتي كما يظهر تتجانس فيه الصور اذ استخدم النص الكتابي في العمل الفني احد اوجه التشابه مع الفن المفاهيمي اذ تدخل هذه الاعمال في علم الاشارات والسيميولوجيا، أذ تتناول هذه الأعمال مفاهيمنا عن العالم الذي تعيش فيه والنظام الاجتماعي والذي تفرضه علينا، فالفنانون يسعون من خلال إعمال الكرافيت الى توصيل رسائلهم وأفكارهم بوضعهم للصور والنصوص الكتابية جنباً إلى جنب، فالفن الكرافيتي هو بالمحصلة " ليس رسما فقط ولا صورة، أنه فعل بصري تختلط فيه الكتابة والترميز مع الصورة المتحركة، ويقترب كثيراً من أن السينما لكنه يتخطاها في وسائل العرض الأكثر تمسرحاً و وانتشاراً" (Muhammad, 2006, p. 283)، وايضا من رواد الفن الكرافيتي الفرنسي (جون دو بوفيه) وقد انضم الى رسامي الشوارع واصبحت هذه الرسوم أنموذجا لأعماله الفنية وكمصدر من المصادر المهمه في تقنياته وطروحاته الفكرية، وكان دوبوفيه قد استخدم عنصر الكتابة او الحروفية الى جانب الاشكال الاخرى وعلى خلفية ثرية بالالوان (Shamhoud, 2005, p. 5). اذ صنع تحولا ناجحا من الكرافيتي غير القانوني الى صنع عالي في الواقع، لا باسكيات ولا هارينغ كانا كتاب كرافيتي بالمعنى التقليدي، ويرى الباحث امكانية تحديد المكان وقياسه في العمل الفني لاسيما الفن الكرافيتي عبر طبيعة الأشكال المتصارعة في موضوع ما وفكرته وتفاعلهما معاً، فضلاً عن دلالات تلك الرموز تاريخياً، فكل الحياة الإنسانية تعبر عن الانفعال والشعور أحياناً بالانتماء والصراع وغيرها، وثقافياً واجتماعياً، كما إن دلالات تلك الرموز والكتابات هي التي تؤول بذلك المكان وتكشف عنه وتحدد وظيفته، فضلا عن جماليته لما يقوم به دور متغير المكان في تأدية دور مهم في صياغة الحدث أو الفعل بما يعمق الرؤيا وفلسفة فكرة الموضوع المراد رسمه.

تمظهرات الكتابة لفن الشارع وضاغط العولمة

تمثل الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول ابتكاراً لممارسات الفن المعاصر (فن الشارع)، كما تمثل جدرانها عينة من التاريخ البصري لحركة كرافيتي نيويورك وحركة فن الشارع اليوم، واللتان انتقلتا منها الى جميع انحاء العالم، اذ انبثقت أقدم التعبيرات الفنية لفن الشارع في هذا البلد بشكل كتابة على الجدران ظهرت على جدران البنايات وعلى جوانب عربات القطار، بدء هذا العمل من قبل العصابات في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين في نيويورك، ثم تنامى تأثير هذه الثقافة التخريبية بشكل محسوس في السبعينيات والثمانينيات من القرن نفسه وتطور الى أشكال فنية متعددة مثلت بمجموعها شكل فن الشارع المعاصر، كانت هذه العقود نقطة تحول مهمة في تاريخ فن الشارع - لقد كان الوقت عندما بدا الشباب - من خلال الاستجابة لبيئتهم الاجتماعية

السياسية - في إنشاء حركة فتية معاصرة تستجيب لمتطلبات الفنان المعاصر، برزت فيها اسماء مبدعة عديدة منها: جان ميشيل باسكيات Jean - Michel Basquiat (المعروف بلقب ســـامو (SAMO(١٩٨٨-١٩٩٠) وهو رائد فن الشارع المعاصر مع زميله كيث هارينغ (Keith Haring١٩٩٨- ١٩٩٠)،ريتشارد هاميلتون Richard Hambleton ٢٠١٧ ١٩٥٢-)، كلاندستين كلتشر. يكتفي هذا النمط بتأكيده على الصلة بين التقنيات الموروثة لفن الرسم وافكار فنان الشارع المعاصر من خلال استخدامه أدوات الرسم التقليدية كالفرش والالوان لتطبيق مفاهيم جديدة للأماكن والأحجام وتنفيذ نصوصه التشكيلية التي تقام على جدران البنايات لينتهي الى طبيعة تؤطر بأحضان التقني التقليدي ليبدا بتركيز موقع الفن كلغة عامة منتشرة في الفضاء الحضري بشبكة من الاعمال التي لا تعتمد كثيرا كما الكرافيتي لكنها تخبر قصتها من خلال الصور، توصل المعنى المباشر للمتلقي، فهي نصوص مكرسة للجماهير والحياة التي يعيشونها.وفي التفاتة مقارنة بين باسكيات وهارينج من ناحية استخدامهما للكلمات في أعمالهما نجد الأول يستخدمها كثيرا لتوصيل افكاره، بينما اعتمد الثاني على الأشكال التصويرية لإلقاء بياناته الساخرة بسلسلة شخصياته الكرتونية المعبرة بحركاتها المستوحاة من رقص البريك المرتبط بثقافة الهيب هوب (Attia, 2001, p. 204)، وثقافة البوب، والاعلان، والتي جعلت اعماله محببة عالميا، يتناول من خلالها المشاكل الانسانية والاحداث العالمية ومواضيع الدين والتكنولوجيا والثقافة الجماهيرية ويعالج مشاكل المجتمع في سعيه لزيادة الوعي الاجتماعي، وتشهد انواع فن الشارع اليوم في ضوء تداخلات موضوعية أثرت في تشكيلها اختلاف المسارات التكوينية لكل منها ونوعية ادوات استثمارها كجزء من الثقافة التي تدعيها مقترحة مسارات تجريبية تختلط وتتداخل فيما بينها، او مع ممارسات أخرى قد تقترب أو تبتعد عن فن الشارع على وفق مناظير البحث والقراءة عند الفنانين ومنهم موضوع البحث (جان ميشيل باسكيوت)، في محاولات الحسم للخروج بالنمط من الاتساع الدلالي ووضع المفاهيم في نصابها القياسي، ومن هذه التداخلات حدود تداخله مع الفن الكرافيتي (الكتابة على الجدران) التي لم تخرج من الفصل والاستقلال احيانا لدى من يرى اختلاف في الشكل والتقاليد والوسائط والاهداف، والدمج والتوحيد أحيانا أخرى لمن يحاول توسيع مدى المفهوم ومد رحاب استثماره من منطلق أن " الكرافيتي... الآن مرتبط مع البيئة الحضرية للقرن العشرين"، حيث يغطي اي شئ من العلامات البسيطة الى الانشاءات المعقدة والملونة. يعمد بعض الفنانين مثل (بلك لي رات) و (بانكسي) الى نشر علاماتهما (الأسم الفني المستعار) كجزء من اعمالهما سواء كنص أو رمز، في حين فضل آخرون مثل (رودسورث) الحرص على جعل العمل مجهول المبدع الذي يمكن تمييزه فقط من تكرار الأسلوب.

مؤشرات الاطار النظري

1.تركز الكتابة اهتمامها في مجموعة الضوابط والمبادئ التي تحكم عملية تأويل الرموز والإشارات اللغوية في إطار جهاز الدلائل اللغوية، لا في حرفيتها (المستوى التركيبي والمستوى الدلالي).

2.الجذر الفلسفي لمفهوم الكتابة التي ينظر اليها على انها مبحث لساني جديد، أفرزته لغة العصر وثقافة الثلث الأخير من القرن العشرين.

3.في الكاتبة استحالت المبادئ والأفكار في كل صورها فروضاً مسخرة لوصف ظواهر التناسق النصي، كي تكون أداة مفيدة في وصف وتفسير الظاهرة التدليلية كما تتجلى في العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنية.

4.يمكن اعتبار الحياة علامات ورموز لغرض الاهتداء إليها أذا افترضنا انها نصاً يطلب التوضيح والأبراز والفهم والتأويل.

5.إن المعني الشكلي للنص يبقى نسبياً ومختلفاً من مؤول الى اخر لاعتماده على المكونات الشخصية لكل متلقي قارئ.

6.ان العمل الفني هو ثمرة المفاهيم والافكار التي غالبا ماتحمل (الكتابة) والانتشار الثقافي.

اجراءات البحث

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على الأعمال الفنية الموجودة لدى بعض الفنانين الكرافيتيين، من اجل متطلبات البحث.

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة للبحث بطريقة قصدية، بلغ عددها(3) لوحة فنية، بعد ان اخذ بعين النظر انتمائها لحدود وهدف البحث وقد اختيرت الاعمال (عينة البحث) وفق المسوغات الاتية:

1.منحت النماذج للباحث فرصة الاحاطة بتأثير التحولات التقنية لكتابات الفن الكرافيتي. لما تتمتع به هذه الاعمال من أثر واضح بالتنوع التقني ودلالة الكتابة.

2.النماذج المختارة متباينة في الاسوب الفني مما يتيح المجال لمعرفة آليات اشتغال تقانة الاظهار متجانساً مع ما انتهى اليه الاطار النظري ومن توصيفات دقيقة حول التقانة.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online 2958-1303

اداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث والكشف عن (الكتابة في الفن الكرافيتي)، اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري التي توصل اليها الباحث كأداة لتحليل عينة البحث وبآلية تعتمد المنهج التحليلي الوصفي.

تحليل عينة البحث

انموذج رقم(1)

اسم العمل: طائر على المال

سنة الانتاج:1981 م

الخامة: اكريلك على كنفاس مع اقلام تلوين

القياس: 167.5 x 228.5 سم

العائدية: مجموعة خاصة

جسد (العمل الكرافيتي) بهذا النمط التصميم ي بحروف وخطوط متشابكة على الرغم من انها غير قابلة للقراءة في قسم منها، وعادة ما يكون عبارة عن علامات اقتباس في الأسفل وحروف كتابية تتميز بمظهرها المتمزق او المتشابك او الملتوي، ويتم تعزيزها بأشكال السهام وعلامات الربط و الاقتباس والخطوط التي تعطي شعور بالحركة والاندفاع و هي جزء من الطاقة المعبر عنها من خلال العمل الكرافيتي، وقد تم تعريفه في القاموس الحضري على أنه أسلوب الكتابة على الجدران الذي يتضمن أحرفاً معقدة ومتشابكة مع السهام و علامات الربط وغيرها من علامات الإقتباس التي لا يمكن قراءة الأشياء فيها، إذ تظهر الأشكال هندسية تجريدية أقرب إلى بناء بعض لوحات التع بيرية التجريدية فهو يتحدث عن حرية الروح، الحرية في الفن ينعكس في تكويناته في أوضح صورها لتقديم ما كان يعتقد عن طريق العرض البصري التشكيلي، هذا الاتجاه تجلى بشكل حاد في الفن الحديث والتي جسدتها أعمال (جان ميشال باسكيوت) الذي يعتبر واحد من أكثر الفنانين شعبية، وكانت خلفية له المدينة، كان لونها يمثل الدور المهيمن في كثير من أعماله، واشكاله حرة تأخذ الكيفية التي يراها ليتم تسجيلها في معالم المباني المهجورة في (مانهاتن) ولكن فنه عبر الحواجز من المدن وألهمت العديد من الفنانين ليصبح من خلال المعارض والمزادات له قيمة عالية. (باسكيوت) أصبح يعرف الكتابة على الجدران في مدينة (نيويورك) المدينة التي ولد فيها ومات، كان الفنان الطفل الأول للعائلة من الطبقة المتوسطة العليا، واستثمر ذكائه في موهبته والافادة من الفن بشكل واضح في وقت مبكر و سن مبكرة فرسوماته مستنسخة بمهارة فائقة وكان من مرتادي متحف الفن الحديث، جعل ذلك من سمات المدينة والتعبير هي أقوى العلامات التجارية لأعمال باسكيوت، أذ ان استخدام الكلمات والحروف في لوحاته يكشف علاقته مع الكتابة على الجدران في الشوارع واختلاف مواضيعه وتنوعها قراءة له، على عكس فن البوب عند صديقه في الفن(آندي وارهول) (شكل-2أ)، فانتقد باسكيوت بقوة نظام الصراع الطبقي والعنصرية على الرغم من وجود الشرطة في بعض من أعماله يمكننا أيضا العثور على رموز على شكل ارقام تمثل الأنبياء، الرياضيين،المحاربون، أسطورة، الموسيقيين.ان ارتباط فن الشارع بالجدار والشوارع والساحات جعل من البيئة الحضرية عنصرا مكانياً جوهرياً في حضور منجزات (باسكيوت) الفنية التي تحمل معاني متنوعة تؤثر في تصورها وتفسيرها، تحتفي بالكلمات احيانا، وتكتفي بالصور احيانا أخرى (تجريداً، تمثيلا رمزياً) من خلال استغلال الفن في الأماكن العامة الغرض منه لفت الفنون الانتباه الى فضاءات المدينة واعادة النظر في مناطق يعتقد أنها لم يكن لديها اي اهتمام فني من خلال اضفاء الطابع الشخصي، والخصوصية والتخريب، كل ذلك خلق للفنان لغة علامة خاصة به، ومن هنا يكون هذا الفن مفهوما يستخدم الرموز الاتصالية والمعاني الحاضرة في البيئة من اجل نقل رسالة نجحت في اثارة الفكر النقدي وتحريكه واعداد دراسات ترصد هذه الظاهرة البصرية ضمن السياق الذي تطور معه هذا المفهوم في جميع انحاء العالم وبشكل متفاوت في مجمل التغيرات منذ لحظة التأسيس الأولى.ومن الجوانب التي اهتم بها (باسكيوت) في تعامله الفني مع موضوع العمل (انموذج العينة) ونصوص تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية، استخدامه للصور والنصوص الكتابية الواضحة، ما جعله عرّاب الفن الكرافيتي، ومن رواد حركة فن الشارع، اذ عمد الفنان الى الاهتمام بإيصال مقاصده وفهم نصوصه الفنية، فبمجرد المباشرة في عملية التلقي تتجلى المقاصد في ربط التراكيب الفنية مع اغراض المجتمع، والمقصد العام من خطابه اطار مفاهيمي مستوف للابعاد التداولية للظاهرة الفنية، فالفعل الانجازي كنواة مركزية في المفاهيم التداولية.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online 2958-1303

أنموذج (2)

اسم العمل: ميدان الاخوة

سنة الانتاج: 1983

الخامة: مواد مختلفة على كنفاس (اكريلك – كولاج اقلام- تلوين)

القياس: 121.9 x 584،2 سم

العائدية: جان ميشيل باسكيوت

يتبنى الفنان (باسكيوت) في عمله بث وإثارة الوعي للمتلقين باعتماده في تجاربهِ الفنية على المعرفة الذاتية والخيال والقدرة في تصميم الصورة، اذ انّ المبدأ الاعلى للمعرفة هو الوحدة المتعالية للإدراك الذاتي) ومحاولة فهم الحدث عن طريق لغة الكتابة والصورة والشكل فهو يحيط بالواقع.. ومنها العينة موضوعة البحث وصورتها وهي مقطعة الى عدة اقسام.يقترب من المعنى الرمزي لها على اغلفة وظّفها الفنان للاحاطة بجمالية المعالجات التقنية التي اعتمدت على دلالات الشكل الرمزية والتخيلية وفق حالات التعبير، لايقاع الصدمة واستفزاز المشاهد وطرح التساؤلات المختلفة لضمان التواصل وفهم لغته البصرية، والصدمة كذلك في إيصال فكرة المعنى البديل هي بمعناها العدمية فهو معني باستبدال الاماكن مع الذات فموضوعة العمل الفني تركز على الخيال، وبأسلوب متفرد يُقدَّم له على أساس أنه معرف به ومن خلاله، لأنَّ أثر الفردية اساسي في الفن فالتجربة الذاتية من أهم المحاور التي تقوم عليها فلسفة الفنان الكرافيتي الحر، حيث يكون على علاقة مع الواقع والموجودات هي منطقة اكتشاف الذات وسط العدم الكلي الذي يعيشه الفرد اثناء مواجهة الصعوبات والمحن التي اراد ان يجملها، وكذلك يعبر عن وعيها الثقافي في اشكال موضوعاته فنجد (الفعل التواصلي) للفنان يحدد نوع من التفاعلات التي تنظم التكوينات البنائية والمتنوعة بالشكل والدلالات باعتبارها (اللغة البصرية المتداولة). تقنيات الاظهار تجعل للعمل الفني البصري وجوداً محسوساً ليستطيع من خلاله التواصل والتفاعل مع المجتمع - بل ان الصورة من جهة اخرى تتأرجح هي ذاتها بين ماضٍ ومستقبل، وهو الاحساس الفعلي التي تعيشها الذات في الالم فوجود الذات المتألمة بوجود الوعي المتمثلة في بالتجسيد الصوري للحدث، ولهذا نجد الصور في وعي الفنان يملك تصوراً يرتبط بالمكان وبمفهوم التجربة المعاشة متفاعلاً مع ثقافة محيطه الجمعي، فهو يشارك في رسم القمصان وبيعها في شوارع المدينة، وأمضى اوقاته في المباني المهجورة في (مانهاتن) حيث كانت اول كتابات له، مع صديق يدعى (آل دياز) يشترك معه بنفس الشعور "دائما نفس القرف" كما يقول، اتسعت هذه الشعارات على الجدران ومترو الأنفاق في نيويورك، واصبح (باسكيوت) يعرف في المدينة، ودعي إلى برنامج تلفزيوني وتصوير فيلم سينمائي له. وأما القراءة لهذا النص في بعدها التواصلي فتركز على طرق التواصل ووسائل التأثير لتدخل في الاعتبار، مفهومي التخاطب والقصد في تقويم الادوات التداولية التي تؤكد على الاشاريات بانواعها الثلاث (الشخصية، المكانية، الزمانية) في سعي الفنان الى لفت الانتباه من كافة مستويات التداول

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online 2958-1303

انموذج (3)

اسم الفنان:روبرت بانسكي(Robert Banks)

اسم العمل: ياعمال اتحدواWorks of word unlte

تاريخ العمل: 2009م

المادة:اصباغ منفذه على الجدار(الفن الكر افيتي)

قياس العمل: 4،5م × 3،5م

العائدية: برستول - انكلترا

صور الفنان (بانسكي) في هذا العمل احد فناني الكرافيك وهو يكتب على الجدار شعار (عبارة يا عمال العالم أتحدو) وبالقرب منه عامل نظافة يبتسم، تدل على أشارة حوارية بين العامل والفنان، والعامل ينظر الى الفنان من إنهاء عملة ليقوم بالتنظيف غير عابئ بمعنى هذه الكتابات، أذ يعتبر هذا العمل صورة من صور الرسائل التي دئب هذا الفنان على إيصالها الى المتلقي، وهي سمه أساسية من سمات اسلوب هذا الفنان وتوجهه الدائم لرفض كل أشكال الظلم والاستغلال والانتقاد الدائم لسلبيات وسلوكيات المجتمع الغربي الرأسمالي، وجسد الفنان (بانكسي) شخصيته بهذا العمل، باعتباره فنان غرافيتي وناشط سياسي يجمع بين الفكاهة الساخرة والنقد مع الكتابة على الجدران التي يتم تنفيذها بأسلوب مميز، و ظهرت العديد من أعمال (بانكسي) كتعليقات سياسية واجتماعية على الشوارع والجدران وجسور المدن في جميع أنحاء العالم. وتمثل عبارة (يا عمال العالم اتحدوا) أحد أهم الشعارات السياسية للفكر الشيوعي وهو مأخوذ من البيان الذي كتبه (كارل ماركس وفريدرك انجلز) وهم من أهم منظري الفكر الشيوعي سنة 1848 م، وظفها الفنان كصدأ لشعار قادم من زمن بعيد وانبعاث لواقع يؤكد باستمرار أن العمال هم الذين يصنعون تفاصيل الحياة المجتمع وهم الذين يدفعون ثمن الأزمات المالية والاقتصادية دائماً عكس الفنان بهذا العمل صورة سردية لفعل الفنان الكرافيتي على الأسطح المرئية بشكل عام على الجدران وقطع الدعامة في الشوارع، لتتواشج مع التجريب التقني والبحثي في طبيعة التكوين الفني وكيفية تصميمه ودافعاً لتمثيل ومحاكاة المشهد الواقعي بأسلوب ساخر يعج بالتناقضات والرؤى التي تؤطر الحدث أو الفكرة، فصور نفسه يرسم على جدار كدلالة تنشأ عن سياق البحث الجمالي الموازي لطرق التعبير الخطابي ضمن حدود التعايش مع الثقافة الشعبية المجتمعية التي يعيشها الفنان (بانكسي) والتي توظف الرخيص والمتداول والمهمش كواقع إعلاني وإشهار صيغة الخطاب السياسي في هذا العمل، ومن خلال استقرا المقاطع الكتابية نجد أن علامة الاستفهام التي ترافق كلمة (أتحدو) هي، باعتبار أن كيفية هذا الاتحاد مهمة تحمل رسالة تأويلية تستدي المتلقي لتحليلها، وتجعله مشاركاً في قرأت جعل منها مهمة تحمل رسالة تأويلية تستدعي المتلقي لتحليلها وتجعله مشاركاً في القراءة، مما تطلب قراءة وفهم الأفكار المولدة لهذا العمل كتوجه فني ينتمي الى تطورات وحرية الخطاب الذي وسعت افقه فنون ما بعد الحداثة بشكل عام والفن الكرافيتي بشكل خاص. لقد وظف الفنان مجموعة من العناصر التي حدد من خلالها مظاهر السرد بهذا العمل، مثل مفهوم ودلالات الشعار المكتوب، كذلك انتقاء صورة الأشخاص الذين يلتقون بروابط ضمنيه فيما بينهم، فانتقى صورة العامل لتلتقي مع مفهوم الشعار المكتوب، وصورة الفنان باعتباره هو البات للرسالة، ليكون النص هنا له بنية دلالية رمزية تنتجها ذات الفنان، ودلالة النص المشتركة بين ذاتين هما ذات السارد وذات المتلقي.

النتائج

1.ان (جان ميشيل باسكيوت) يقف في مقدمة الجيل الطليعي الذي رسم خارطة امريكا البرجماتية، وباتت تجربته في مقدمة التجارب المهمة المتحركة بعنف وبهزات بنيوية في جسد الثقافة الامريكية بعد الحرب الباردة. تؤكد أعماله ان هناك شيئاً ناقصاً في حياة الإنسان دوماً ينبغي استكماله عبر التداولية والتواصل بالفن بشكل عام. كما في انموذج (1،2).

2.تشكل الكتابة في الفن الكرافيتي حضوراً فاعلا في الفن والثقافة العالمية المعاصرة. كما في انموذج (1،2،3)

3.أن تعزيز المنطق التصويري يوثق انجازية هذا الفعل وتوسيع أمكانيات تداوله، والأهمية الاستثنائية للنصوص فرضت نفسها على التعاطي مع وسط الفن الكرافيتي المبني وفق مقدرة الفنان العالية على تشكيل النص اللغوي التشكيلي. كما في (1، 2)

4.التعبير عند الفنان الكرافيتي يستدعي الإشارة الى مجموعة المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتداولة في البيئة الحضرية الامريكية، سيحث على التمرد والثورة المدعومة بتأثير عنف التصميم الذي تتحرك عناصره بقوة واندفاع. كما في انموذج (1،2،3)

5.اعتمد الفنان على تمظهرات مركزية حيث هيمن الحدث الرئيس على الهوامش التي تحيط به.

6.وظف الفنان الرموز والدلالات التعبيرية في اعماله الفنية الكرافيتية كونها تمتلك بعد ايقوني في الدلالة الاجتماعية. كما في انموذج (1، 3).

الاستنتاجات

1. لا يبتعد الفن عن التفكير في إيجاد موقعاً بين الوسائط الأخرى والأمر يتعلق بالرؤية الموضوعية للعالم الخارجي التي يتحكم بها منطق يتضمن تركيباته داخل نظام خاص يفرض وجوده بين أركان العملية الفنية الثلاثة... المنتج والمنتَج والمستهلك.

2. اصبح التطور سمة ما بعد الحداثة فقلبت الكوجيتو الديكارتي (انا افكر اذن أنا موجود) ليصبح (انا استهلك اذا أنا موجود).

3. يمكن عد (التحليل الكتابي) في كل فعل تواصلي يعمل ضمن الفضاء النقدي المعرفي الذي يهتم بالكشف عن قصدية الفنان، في حالة دراسة أي منجز فني.

4. احتوت اعمال فن الشارع مؤثرات تعبيرية في استخدام الطاقة اللونية كخطاب تواصلي، التعبير عن المشاعر الانفعالية الصورية المتماسكة وبما يعد تطورا منطقياً للأسلوب التعبيري مع الغاء شكلانية الصورة الواقعية.

5. تحول العمل الفني المعاصر إلى استعراض بصري سمعي حركي، وبالتالي إلى نشاط ثقافي يساهم في نقد المجتمع، وتكون فكرة العمل أهم من العمل نفسه.

6. الانتاج الفني في عصرنا مرّ بتغيير جوهري جعل القواعد والنماذج التاريخية موضة قديمة وجاءت ثقافة جمالية جديدة يسيطر عليها المرئي والصورة.

التوصيات: حث الجهات ذات العلاقة على ما يأتي:

1. بجمع مصّورات أعمال الفنانين الامريكيين ونشرها لغرض التعريف به وبتجاربه الفنية، تمهد السبيل للدراسات البحثية الأكاديمية المتخصصة.

2. يوصي الباحث بتشجيع هذا النوع من الفنون المعاصرة (فن الشارع) داخل المدن وتوفير الدعم المادي والمعنوي، تكريما وتشجيعا للنشاط الإبداعي للفنانين العراقيين الشباب.

المقترحات: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات يقترح الباحث بالاتي:

3. أجراء دراسة تبين النواتج الاسلوبية للفن الكرافيتي وكذلك معاصريهِ من الفنانين، تحت عنوان (النواتج الاسلوبية في فن الشارع وتمثلاته عند الفنان جان ميشيل باسكيوت).

4. عمل دراسة مقارنة في مجال الفن الكرافيتي العراقي والدول التي تعرضت الى ظروف بيئية واجتماعية وسياسية مقاربة لما مرت بها البلاد، تحت عنوان (اثر البيئة الاجتماعية في المتغير الاسلوبي – بين الفن الكرافيتي العراقي والامريكي – دراسة مقارنة).

Sources

1-Abdel-Malik, B. (1997). Man and the wall. Damascus: Dar Al-Mada for Culture and Publishing.
2-Al-Baghdadi, A.-K. (1933). Criticism of Prose. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misr.
3- Al-Jawahiry, A. (2009). Al-Sahih. Cairo: Dar Al-Hadith..
4- Al-Mashhadani, T. (2003). The Intellectual and Aesthetic Concepts of Employing Raw . Materials in Postmodern Art. Babylon: College of Fine Arts, University of Babylon, Ph.D. thesis.
5-Al-Najjar, F. (2011). Technical Foundations for Writing and Expression. Amman: Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution.
6- Al-Qalqashandi, A.-A. (1922). Subh Al-Asha. Cairo: Egyptian Book House..
7- Al-Razi, M. (1983). Mukhtar Al-Sahih. Kuwait: Dar Al-Risala..

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online 2958-1303 مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024

8- Asr, H.-B. (1994). Modern Trends in Teaching Arabic in the Preparatory and Secondary . Stages. Egypt: The Modern Arab Office for Printing and Publishing.
9- Attia, M. (2001). The Artist and the Audience. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
10- Barakat, W. (1998). Concepts in the structure of the text. Damascus: Dar Al -Ma'amah for Printing and Publishing.
11- Bart, R. (1999). The Pleasure of the Text. (M. Ayyash, Trans.) Egypt: Center for Civilization Development.
12- Eid, K. (1978). Philosophy of Literature and Art. Cairo: Arab Book House..
13- Hegel. (1973). The Symbolic Art. (G. Tarabishi, Trans.) Beirut: Dar Al-Talee'a.
14- Ibn Manzoor, M. (P.T). Lisan Al Arab. Beirut: Dar Sader.
15- Jassam, B. (2015). Contemporary art styles and trends. Baghdad: Dar Al-Fath for . Publishing, Distribution and Printing.
16- Khalil, K. (1995). A Dictionary of Linguistic Terms (Arabic - French - English). Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lebanese.
17- Khasawneh, M. (2008). Foundations of Creative Writing Education. Oman: Modern Books Science.
18- Madkour, A. (2008). Teaching Language Arts. Beirut: Scientific Book House.
19- Muhammad, B. (2006). Studies in Art and Beauty. Jordan: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.
20- Shamhoud, K. (2005). Graffiti is the art of civilizations and street drawings. Iraq: published by Dar Al-Bayyinah.
21- Strock, J. (1996). Structuralism and Beyond. (M. Asfour, Trans.) Kuwait: The National Council for Culture and Arts.
22- Tulls, R. (1995). Semiotics and Interpretation. (S. Al-Ghanmi, Trans.) Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
23- Wahba, M.-M. (1984). A Dictionary of Terms in Language and Literature. Beirut: Lebanon Library.
24- Walterj, O. (1994). Oral and Written. (H. a.-B. Adin, Trans.) Kuwait: The World of . Knowledge.